الأنباء
الجمعة 16 ديسمبر 2011

طهران تطالب واشنطن بإيضاحات حول خرق طائراتها التجسسية

إيران: إغلاق مضيق هرمز غير مدرج على أجندتنا

طهران ـ أ.ش.أ: اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية رامين مهمانبرست اول من امس على ان اغلاق مضيق هرمز غير مدرج في الاجندة الايرانية، نافيا بذلك ما تردد من تقارير صحافية كانت قد افادت بأن ايران ستغلق مضيق هرمز.

وقال مهمانبرست حسب وكالة انباء الطلبة الايرانية ان بلاده اعلنت بالفعل ان اغلاق مضيق هرمز لا يندرج في اجندتها لأنها تعتقد انه لابد من ارساء السلام والاستقرار في المنطقة وان كل الدول يجب ان تبذل قصارى جهدها بهذا الخصوص.

واضاف المتحدث باسم الخارجية الايرانية ان الدول الغربية وبالاخص الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل ليست لديها القدرة على تنفيذ عملية عسكرية في المنطقة لأن مثل هذا العمل سيكلفها الكثير.

واعتبر مهمانبرست ان تهديدات الولايات المتحدة واسرائيل لبلاده هي مجرد حرب اعصاب ومحاولة لخلق مناخ عدائي داخل المنطقة.

الى ذلك، طالب رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني امس الولايات المتحدة الأميركية بايضاحات حول خرق طائرتها التجسسية المجال الجوي الايراني.

ونقلت وكالة مهر الإيرانية للأنباء عن لاريجاني قوله «ان على أميركا ان تقدم ايضاحات لإيران حول انتهاك طائرتها التجسسية للمجال الجوي الايراني».

وقال لاريجاني، في كلمة القاها امام حشد الطلبة والاساتذة الحوزويين في مدينة قم، «انهم (الأميركيون) يدلون بتصريحات عجيبة بشأن الطائرة التي وقعت في قبضة الجمهورية الاسلامية الايرانية، فالرئيس الأميركي باراك اوباما يصرح رسميا بأنه يطلب من ايران ان تعيد هذه الطائرة الى أميركا، ووزيرة الخارجية ايضا تدلي بالتصريحات نفسها».

واضاف مخاطبا الأميركيين «عليكم في البداية ان تقدموا ايضاحات رسمية لايران، بأنه لماذا كانت طائرتكم في الاجواء الايرانية، ولابد ان تجيبوا عن سؤال ماذا كانت تفعل طائرتكم في اجوائنا؟».

وقال «لعلهم يقولون انها دخلت بالخطأ من افغانستان الى ايران مثلما صرح الناتو بذلك، الا ان احدا لا ينخدع بهذه التصريحات».

وأضاف «اننا نعلم اين كانت تحلق طائرتكم، والمناطق التي كانت تتجسس عليها، فلا تقولوا انها دخلت ايران عن طريق الخطأ، لأن لدينا معلومات اكثر دقة منكم»، لافتا الى أن «نوع تصريحاتهم تشير الى انه ليس لديهم ادراك صحيح عن الحقائق والتطورات».

من جهة ثانية، نفى لاريجاني ان تكون بلاده بصدد انشاء امبراطورية ايرانية في المنطقة، وقال إنها «بصدد ان تحدد الشعوب مصيرها بنفسها والا يصبح المسلمون في الدرجة الثانية».

وأضاف ان «الأميركيين اصيبوا بنوع من الجنون السياسي، إذ تعمد الى تحريض الأنظمة ضد سورية، ولو كانوا حريصين على الديموقراطية فليبدأوا من هذه الانظمة غير الديموقراطية».

وتساءل «لماذا لا تقلق هذه الدول على الديموقراطية في البلاد الاخرى؟ وللأسف فإن بعض دول المنطقة قد وقعت في الفخ الأميركي وكنا نتوقع منها ان تتصرف بعقلانية في هذا المجال»، في اشارة الى التعامل التركي ضد سورية.

صورة ارشيفية للمرشد الاعلى للثورة الإسلامية علي خامنئي وبجواره نجاد وشهرودي وجنتي ولاريجاني (ا.ب)

السجن سنتين مع وقف التنفيذ لجاك شيراك

باريس ـ أ.ف.ب: حكمت محكمة الجنح في باريس على الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك امس بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ في قضية وظائف مجاملات وهمية عندما كان عمدة باريس خلال التسعينيات. وبذلك يكون شيراك (79 سنة) اول رئيس جمهورية فرنسي تدينه محكمة الجنح.

وأدين الرئيس الفرنسي السابق بـ «اختلاس اموال عامة» و«استغلال السلطة» في الشق الباريسي من القضية التي تخص 21 وظيفة مولتها بلدية باريس في بداية التسعينيات. كما ادين شيراك بتهمة «الاستفادة بطريقة غير شرعية» في الشق الثاني من القضية التي تخص سبعة وظائف مجاملة وجرى التحقيق فيها في نانتير (قرب باريس).

وقد دعت النيابة خلال الجلسة الى اخلاء سبيل الرئيس السابق وسبعة متهمين في القضية.

وكان شيراك غائبا عندما تلا رئيس المحكمة دومينيك بوت الحكم، كما كان الحال خلال المحاكمة التي جرت من الخامس الى 23 سبتمبر، وقد سمح له ان يتغيب بناء على شهادة طبية تفيد بإصابته باضطرابات عصبية شديدة «لا تشفى».

فيون لمرشح الرئاسة الفرنسية هولاند: كاذب!

اشتعلت الحرب من جديد بين كل من رئيس الحكومة الفرنسية فرانسوا فيون وبين فرانسوا هولاند المرشح الاشتراكي للانتخابات الرئاسية القادمة، إذ اتهم فيون هولاند بانه يكذب بشأن وعوده الخاصة بإعادة سن التقاعد الى 60 عاما ونعته بأنه كاذب لا يستطيع ان يفي بهذه الوعود. وأكدت صحيفة لوفيغارو اليمينية، أن رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيون انتهز الفرصة وخرج أمس الأول ليكشف تناقض المرشح الاشتراكي فرانسوا هولاند.

وقال ان ادعاءات هولاند امام الايكولوجيين الخضر بخصوص الملف النووي وحماية البيئة وصرح بنقيضها إلى حزب العمل، ونعته بالكاذب والملاوع الذي يحاول أن يكسب ود جميع الأطراف من خلال مدخل قضية رفع سن التقاعد التي اثارت الجدل في عام 2010 وامتدت المقاومة إلى سبعة أسابيع. يشار الى ان فرانسوا فيون (57 عاما) مرشح الحزب الحاكم اليميني لرئاسة بلدية باريس لعام 2012، وهولاند هو مرشح الحزب الاشتراكي لرئاسة فرنسا.

أوغلو: فرنسا تفكر بعقلية «العصور الوسطى»

اسطنبول ـ أ.ف.ب: هاجم وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو امس فرنسا معتبرا انها تفكر بعقلية «تعود الى العصور الوسطى» والترويج لها قبل نقاش مقرر في البرلمان الفرنسي حول اقتراح باعتبار انكار «الابادة الجماعية» التي تعرض لها الأرمن جرما.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن احمد داود اوغلو قوله امام البرلمان التركي أمس الأول «اذا جرى تشريع هذا المقترح فستكون فرنسا رائدة في العودة الى عقلية العصور الوسطى في اوروبا».

وقال ان التحرك الفرنسي «سيخلق عقيدة متصلبة جديدة لتفسير التاريخ تحرم الفكر المغاير وهي عقلية العصور الوسطى والتي سيكون تبنيها في فرنسا الخطر الاكبر على اوروبا».

ويقول الارمن ان نحو 1,5 مليون من شعبهم قتلوا خلال الحرب العالمية الاولى على أيدي القوات العثمانية في حملة «ابادة جماعية». وترفض تركيا هذا التوصيف لعمليات القتل التي جرت في 1915 و1916 وتقول ان ما بين 300 الف و500 الف ارميني وعدد مماثل على الاقل من الأتراك ماتوا حينما انتفض الارمن ضد الحكم العثماني وانحازوا للقوات الروسية الغازية. ومن المقرر ان تبحث الجمعية الوطنية (البرلمان) الفرنسي الخميس المقبل قانونا مقترحا يعاقب انكار الابادة الجماعية التي تعرض لها الارمن بعقوبات تصل الى السجن عاما وغرامة 45 الف يورو (58 الف دولار).

الفساد يجبر رابع وزير في أوغندا على الاستقالة

كمبالا ـ د.ب.أ: استقالت وزيرة شؤون الرئاسة الاوغندية أمس الأول في ظل اتهامات بقيامها بسرقة جهاز بث مملوك للحكومة، وتثبيتها بوحدة البث الشخصية الخاصة بها. تأتي استقالة كاباكومبا ماتسيكو التي كانت مهمتها الرئيسية إدارة شؤون العاصمة ومساعدة الرئيس بعد شهرين من استقالة ثلاثة وزراء على خلفية اتهامات بالفساد.

وبذلك احاطت الفضائح بإدارة الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني، الذي أعيد انتخابه العام الحالي لولاية جديدة، في انتخابات قالت المعارضة انها شهدت تزويرا. وهددت عدة حكومات غربية بإيقاف المساعدات التي تمنحها لأوغندا ما لم يشن موسيفيني الذي يمسك بزمام السلطة منذ عام 1986 حملة على الفساد. وقالت الوزيرة كاباكومبا في تصريحات للصحافيين: «الإنسان خطاء حتى إذا كنا نشعر بالضنى ازاء الطريقة التي لم تتحقق بها العدالة». كان ثلاثة وزراء بينهم وزير، الخارجية القوي سام كوتيسا الذي تولى المنصب لفترة طويلة استقالوا في أكتوبر الماضي على خلفية اتهامات بإساءة استخدام ملايين الدولارات التي كانت مخصصة لقمة الكومنولث في العاصمة كمبالا عام 2007.

مدڤيديڤ يتخلى عن مقعده في مجلس الدوما

موسكو ـ يو.بي.آي: تخلى الرئيس الروسي ديمتري مدڤيديڤ عن مقعده كنائب في مجلس الدوما (البرلمان) الروسي. ونقلت وكالة الانباء الروسية (نوفوستي) امس عن المتحدثة الرئاسية ناتاليا تيماكوفا قولها ان مدڤيديڤ الذي قاد حزب روسيا الموحدة في الانتخابات البرلمانية التي جرت في 4 الجاري قرر التخلي عن مقعده في الدوما. وكان مصدر في الدوما افاد مؤخرا بأن مقعد مدڤيديڤ قد يكون من مصلحة ايرينا ياروفايا ممثلة روسيا الموحدة في منطقة كامشاتكا في الشرق الاقصى الروسي.

الكرملين يستخدم الفيسبوك لتهدئة المعارضة

موسكو ـ أ.ش.أ: استخدم الكرملين موقع التواصل الاجتماعي الشهير الفيسبوك في محاولة منه لتهدئة الحركات المناهضة للحكومة، وذلك عقب الاحتجاجات التي تشهدها البلاد والتي تعد الأكبر من نوعها منذ انهيار الاتحاد السوفييتي. وكتب الرئيس الروسي ديمتري مدڤيديڤ على صفحته على الفيسبوك أنه أمر بإجراء تحقيقات حول الانتهاكات التي حدثت خلال الانتخابات البرلمانية في روسيا. وتضمنت التدوينة ـ التي حصلت على أكثر من 4600 علامة إعجاب و15 الف تعليق ـ تأييد الرئيس الروسي لحرية التعبير والتجمع وإن كان لا يتفق مع الشعارات التي يرددها المتظاهرون.

الجيش يفرق مسيرة للمعارضة بالكونغو الديموقراطية

لوبومباشي ـ أ.ش.أ: اصيب عدد كبير من المتظاهرين في مدينة لوبومباشي في جنوب شرق الكونغو الديموقراطية على يد جنود الحرس الجمهوري خلال تفريق مسيرة «سلمية» لمسؤولين محليين بحزب المعارض (ايتيان تشيسيكيدي). وذكر راديو «افريقيا 1» امس ان 30 مسؤولا محليا من حزب الاتحاد من اجل الديموقراطية والتقدم الاجتماعي اتجهوا الى قصر العدالة للتنديد بغلق مقرهم لعدة ايام عقب وقوع اعمال عنف مع انصار الرئيس جوزيف كابيلا في ظل احاطة من قبل الشرطة.

مجلس الأمن يضغط على القبارصة

الأمم المتحدة ـ رويترز: ألقى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بثقله امس الاول خلف مسعى الأمين العام بان كي مون للتوصل إلى تسوية في قبرص وحث الاطراف المتنافسة على تسريع وتيرة المباحثات وتبني مواقف بناءة. وفي أعقاب مباحثات مع زعماء القبارصة اليونانيين والأتراك دعاهم كي مون الشهر الماضي الى قمة في يناير لتسوية النزاع الذي مضى عليه عقود بشأن الجزيرة المقسمة في البحر المتوسط والذي يضر بمساعي تركيا للانضمام الى الاتحاد الأوروبي.

كلبة السفير البريطاني في طهران تعود بعد مخاوف من فتوى إيرانية!

بعد «معاناة» لأسبوعين في طهران حيث كادت تتسبب في «أزمة ديبلوماسية»، وصلت «بامبكين» (يقطينة)، كلبة السفير البريطاني لدى ايران دومينيك شيلتون، إلى باريس حيث أعلن الأخير «سعادته وراحته» لنجاحها في الفرار في ظل عدم استقرار ذلك البلد. وكانت لندن أخلت سفارتها بعدما اقتحمها متظاهرون إيرانيون احتجاجا على العقوبات الاقتصادية القاسية بحق بلادهم. وبحسب السفير البريطاني، فإن بامبكين (7 سنوات) خدمت معه في سريلانكا وواشنطن ثم في طهران التي وصلوها في شهر أكتوبر الماضي. وبعد استقرار عائلة شلكوت وكلبته في إيران، أقدم متظاهرون ايرانيون على مهاجمة مجمع السفارة البريطانية في 29 شهر نوفمبر الماضي. وحين وقوع الاعتداء، كانت جاين زوجة السفير، تزور أصدقاء ايرانيين في ذلك الوقت، لكن زوجها تمكن من إنقاذ «بامبكين» واصطحابها الى مكتب في الطابق الأخير من أحد مباني السفارة مع 9 موظفين آخرين. وقال السفير (52 عاما) إن كلبته «تكره الضجة، وآخر شيء كنت أريده أن تركض للاختباء وتختفي»، لافتا الى أن الديبلوماسيين كانوا يسمعون المتظاهرين يكسرون زجاج النوافذ ويقتحمون المبنى قبل احراقه. ودفع تصاعد الدخان الديبلوماسيين البريطانيين الى الفرار من المبنى للافساح في المجال أمام دخول المحتجين لتخريبه. عندها، وبحسب صحيفة «ذي تايمز» البريطانية، قرر السفير البريطاني اتخاذ «القرار الصعب» لإنقاذ كلبته «بامبكين» وللحيلولة دون فرارها ووقوعها في قبضة المحتجين. انتزع السفير شلكوت ربطة عنقه المصنوعة من الحرير الخالص، وربط بها عنق «بامبكين» وسار بها عبر مخارج المبنى الى مكان محمي. بعد ساعات، أنقذ ديبلوماسيون أوروبيون أعضاء البعثة الديبلوماسية البريطانية الذين غادروا طهران في اليوم التالي، لكنهم لم يتمكنوا من اصطحاب الكلبة معهم بسبب عدم وجود قفص خاص لها. ووفقا للصحيفة البريطانية، فإن «طهران ليس بالمكان المناسب للكلاب، ولا سيما بعد إصدار آية الله ناصر مكارم الشيرازي فتوى ضدهم دان فيها اقتناء الكلاب كونه تقليداً أعمى للغرب».

● لندن ـ عاصم علي

«جنرال»: الانتفاضات العربية يمكن أن تثير الاضطراب في بريطانيا

لندن ـ رويترز: قال رئيس اركان الجيش البريطاني ان الانتفاضات المطالبة بالديموقراطية في الشرق الاوسط يمكن ان تتمخض عن نشاط اسلامي متشدد في بريطانيا لكن الخطر الاكبر على البلاد اقتصادي. وفي تحليله بحلول نهاية العام للمخاطر التي تواجه بريطانيا قال رئيس هيئة الاركان البريطانية الجنرال ديڤيد ريتشاردز ان الربيع العربي يمكن ان يثير الاضطراب وسط الجماعات المهاجرة في بريطانيا.

وقال ريتشاردز في كلمة بالمعهد الملكي للدراسات الدفاعية والامنية في لندن انه يوجد «خطر ان تؤدي الصحوة العربية الى شقاقات وصراع داخلي يمكن تصديره بما في ذلك التشدد الاسلامي».

واضاف «لديهم جماعات شتات تتواصل مع هذا البلد.. كما تفعل باكستان ودول اخرى تشق طريقها بصعوبة مع عدم الاستقرار».

وبعد عام من بدء الاحتجاجات التي ادت الى الربيع العربي اصبحت السيطرة للاحزاب الاسلامية في تونس والمغرب ويبدو انها تسير على نفس الطريق في مصر رغم ان المتشددين الاسلاميين فشلوا حتى الان في انتهاز فرصة الفوضى. لكن ريتشاردز لم يكن لديه شكوك ازاء التهديد الرئيسي. وقال «انا واضح في ان الخطر الاستراتيجي الاكبر الذي يواجه المملكة المتحدة اليوم اقتصادي اكثر من كونه عسكريا.. هذا بسبب ان ازمة منطقة اليورو لها تلك الاهمية الهائلة».

تصاعد التوترات بين إقليمين صوماليين

مقديشو ـ د.ب.أ: قال قادة إقليم صومالي يتمتع بحكم شبه ذاتي أمس الأول إنهم على استعداد لقتال أي حكومة اتحادية أخرى في الصومال التي مزقتها الحرب، ودعوا الجنود إلى تجهيز أسلحتهم.

وقال محمد يوسف جامع وهو حاكم إقليمي للصحافيين في شمال جالكعيو إن شعب بونتلاند «يجب أن يكون مستعدا للقتال ضد العناصر القاسية من جنوب جالكعيو الذين قرروا قتل أو خطف شيوخنا ورجال الدين والمثقفين، وما شابه ذلك». وقد تصاعدت التوترات منذ سبتمبر الماضي في جالكعيو وهي مدينة بوسط الصومال مقسمة بين إقليمي بونتلاند في الشمال وجالمودوج في الجنوب. وقد قتل العشرات ومن بينهم مدنيون في الاشتباكات.

وأعرب المدنيون في المنطقة عن مخاوفهم من اندلاع قتال عنيف في الأيام المقبلة وتدهور الوضع في أجزاء من الصومال كانت تتمتع باستقرار نسبي. وقد اختطف اثنان من عمال الإغاثة الأجانب مع المجلس الدنماركي للاجئين من جالكعيو هذا العام ولايزالان في الأسر، وكانا يعتزمان تنفيذ عمليات إزالة الألغام، إلا أن العمل قد توقف. وقال جامع إن الميليشيات من جنوب جالكعيو خطفوا صبيا من الجزء الذي تسيطر عليه بونتلاند أمس الاول. وعلى النقيض من أرض الصومال (صومالاند) في الشمال التي تسعى إلى الحصول على السيادة، يعتبر الإقليمان نفسيهما إقليمين اتحاديين داخل الصومال ويدعمان الحكومة الانتقالية في مقديشو.

إنزال العلم الأميركي ورفع العلم العراقي إيذاناً بانتهاء الوجود العسكري الأميركي

العراق والاختبار الصعب بعد رحيل القوات الأميركية

بغداد ـ وكالات ـ يو.بي.آي: أنزل العلم الأميركي عن قاعدة عسكرية أميركية قرب مطار بغداد الدولي بعد ظهر أمس ورفع العلم العراقي مكانه إيذانا بانتهاء العمليات العسكرية وانسحاب آخر جندي أميركي من العراق بعد ما يزيد عن 8 سنوات على الغزو عام 2003. وتم إنزال العلم الأميركي ورفع العلم العراقي مكانه خلال احتفالية أقيمت في قاعدة عسكرية أميركية قرب مطار بغداد الدولي لمناسبة انتهاء العمليات العسكرية وانسحاب الجيش الأميركي من العراق بموجب الاتفاقية الأمنية المبرمة بين البلدين عام 2008.

وحضر الاحتفالية وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا الذي ألقى كلمة أشاد فيها بتضحيات جنود بلاده في العراق الذين قال إنهم خسروا 4 آلاف و500 جندي فضلا عن 30 ألف جريح مؤكدا أن بلاده تمكنت من بناء القوات العراقية من الصفر.

هذا، ويعد العراق الأيام التي تفصله عن نهاية العام، وذلك لأن العام الجديد سيحمل اختبارا ربما يكون الأصعب منذ سقوط المقبور صدام حسين في ظل اكتمال الانسحاب الأميركي من العراق بعد احتلال استمر تسع سنوات وفشل واضح في القضاء على العنف الطائفي. وخلال الأشهر الثمانية الأولى من العام 2011 فقد أكثر من ألف عراقي أرواحهم في هجمات، وذلك بالطبع أقل بكثير من العام 2006 الذي سجل ذروة العنف وراح ضحيته 16500 عراقي.

إلا أن الخبراء العسكريين يشككون في قدرة الجيش العراقي ضعيف التدريب فقير التجهيز على احتواء العنف ومنع البلاد من الانزلاق إلى حرب أهلية بعد رحيل القوات الأميركية.

وقال رئيس هيئة الأركان الأميركية الجنرال مارتن ديمبسي الشهر الماضي إنه رغم أن قوات الأمن العراقية قادرة نظريا على التعامل مع المتمردين، إلا أن «على العراقيين العمل بصورة أكبر لتحسين قدرتهم على مواجهة أي اعتداءات داخلية أو خارجية».

ورأى ديمبسي أن العنف والتوترات السياسية بين الأطياف العرقية والدينية ليست هي الخطر الأكبر على استقرار العراق وأن «التهديد الأكبر يأتي من النفوذ الإيراني الشرير الذي يقوض التقدم السياسي»، مؤكدا أن الجيش الأميركي سيواصل تقديم التدريب والمشورة لبغداد.

وقد انقسم العراقيون فيما بينهم حول الانسحاب الأميركي، في ظل عدم اتضاح صورة وشكل أي تواجد عسكري أميركي مستقبلي في البلد. فمثلا تفضل الأقلية السنية، التي كانت تحكم في عهد المقبور صدام، والأكراد الذي يتمتعون بحكم شبه ذاتي في الشمال تواجدا عسكريا أميركيا طويل المدى ليكون رادعا في وجه سيطرة الأغلبية الشيعية المدعومة من الجارة الشرقية إيران.

وعلى الجانب الآخر، هناك من يرفض فكرة أي وجود أميركي ولو كان صغيرا لتدريب القوات الأمنية العراقية، فمثلا حذر رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر من تصعيد المقاومة العسكرية وإطلاق يد جيش المهدي إذا لم ترحل القوات الأميركية من العراق هذا العام كما هو مقرر.

وتعليقا على هذا، يقول د.حسين حافظ أستاذ العلوم السياسية بجامعة بغداد: «لا أعتقد أن هناك متسعا من الوقت للالتفاف على الاتفاقية الأمنية الموقعة بين العراق والولايات المتحدة فالانسحاب الأميركي من العراق أصبح حقيقة واقعة. وقد تجرى تفاهمات عراقية ـ أميركية لإبقاء جهد عسكري أميركي لأسباب إقليمية تتعلق بدور إيران المستقبلي وداخلية لضبط إيقاع المنطقة وتفادي الهجمات المسلحة الكبيرة على مباني السفارة الأميركية والمنشآت الأخرى، ومثل هذه الأمور يبدو أنها ستتحقق بسرية من دون مسامع وسائل الإعلام».

واستبعد حافظ «فرضية انزلاق العراق في حرب أهلية بعد انسحاب القوات الأميركية، لأن الشعب اليوم أصبح متصالحا مع بعضه على مستوى القوميات والطوائف».

ورأى أن «إيران ستبقى مصدر قلق للعراق وستعمل على دعم تيارات شيعية ناقمة وتوسيع سطوتها في العراق»، مضيفا أنه يعتقد أنها «ستعمل على إيجاد دور قوي لبعض الفصائل الشيعية شبيه بما يجري لحزب الله في لبنان».

وشهد العام الذي يستعد للرحيل خلافات سياسية بين حكومة المالكي وحكومة إقليم كردستان بسبب توقيع الأخيرة منفصلة اتفاقات لاستكشاف النفط مع عملاقة النفط الأميركية «إكسون موبيل»، واعتبرت حكومة المالكي هذه الاتفاقات غير قانونية وهددت بفرض عقوبات على الشركة الأميركية. وأبرزت الصفقة التهديد الذي قد تشكله الخلافات السياسية على صناعة النفط أبرز ما تصدره العراق والمصدر الرئيسي لعائدات الحكومة.

في الوقت نفسه، أصبح واضحا أن السنة يسعون إلى المزيد من الحكم الذاتي في أقاليمهم، فقد أعلن مجلس محافظة صلاح الدين عزمه البدء في إجراءات تحويل المحافظة إلى إقليم فيدرالي ضمن إطار الدولة العراقية، وهو ما رفضه المالكي بصورة قاطعة، وقال إن هناك «دوافع طائفية» وراء هذا التحرك، وأنه يهدف إلى «توفير ملاذ آمن للبعثيين»، على حد تعبيره.

من جانبه، أكد وائل عبداللطيف القاضي والسياسي العراقي أن على العراق أن يحدد ما إذا كان يريد أن يكون دولة بمفهوم الدولة الحضارية أو أن يكون دولة ميليشيات، مضيفا أن «أي دور بارز للمليشيات في إدارة شؤون العراق سيجره إلى الهاوية».